



ظلام الصمت يعصف باللِّيالي *** ويفتك بالنجوم وبالهلال
كأنَّ العالم المأفون أعمى *** أصمُّ فمَا يرى سُوء الفعال
حِمَاءٌ تشتكي الباغي وحِمْصٌ *** ودرعة تشتكي وأبوكمال

و"دير الزور" تشكو جور باغ *** وإدلب و"المعرَّة" في اعتلال
وفي "مصاليفها" جرح عميق *** وجسر شغورها" في شر حال
وأماماً "بنياس" فقد دهاتها *** "كدوة" ما يدل على احتلال
و"قامشلي" و"تدمر" في عناء *** وكل مدائِن الشَّام الغولي
وفي وسط البلاد لهيب نار *** وفي أقصى السُّواقل والعوالي
بلاد الشَّام من شرق لغرب *** تئن، ومن جنوب للشِّمال
وما في جوقة العلوي إلا *** تعالب أو ذئاب أو سعالي
وما فيها سوى النمروق يقضي *** وأبرهة، وغدر أبي رغال
بأرض الشَّام مُحتلٌ عنيد *** تمرس في التآمر والجدال
حليف لليهود وإن توارى *** وراء جدار زور واحتلال
ترأه على مدى خمسين عاماً *** يبارك لليهود بالاحتلال
بنى أحلامه كذباً و زوراً *** على دعوى التمُّن والنِّضال
وأيُّ تمُّنٍ واللِّصُّ يُمشي *** على جولتنا مشيَّ اخْتِيال
وجامِعه العُروبة سُلحَافَة *** تُجرِّجُ خطوها فوق الرِّمال
ترى الأحداث كالإعصار تجري *** وما عزمت على شدِّ الرِّحال
ومجلس خوف عالمنا صريع *** على باب التَّحَاوُر والجِدال

وَهِيَتُهُمْ مُكَبَّلَةُ الْأَيَادِي *** أَمَامَ الشَّامِ ضَيْقَةُ الْمَجَالِ
إِذَا جَمِعُوا أُصْبِيُوا بِالْتَّرَاهِي *** وَبِالرَّأْيِ الْمُفَنَّدِ وَالْخَيَالِ
كَانَ دِمَاءُ أَهْلِ الشَّامِ نَهْرٌ *** هُلَمِيٌّ تَسْلُسَلَ فِي الْخِيَالِ
وَلَيْسَ حَقِيقَةً تَجْرِي عِيَانًا *** بَيَانًا فِي السُّهُولِ وَفِي التَّلَالِ
أَيْ أَحْبَابِنَا فِي الشَّامِ إِنِّي *** أَشَاهِدُ مَصْرَعَ الْبَاغِيِّ حِيَالِي
وَأَبْصِرُ فِي رُوعِ الشَّامِ فَجَرًا *** سِينْسِفُ لَيلُ تُجَارِ الضَّلَالِ
أَيَا أَحْبَابِنَا فِي الشَّامِ صَبَرَا *** عَلَى هَذَا التَّخَاذُلِ وَالْهُزَالِ
أَشِحُّوْ بِالْلُّوْجُوهِ عَنِ الدَّعَاوَى *** وَعَنْ هَذَا التَّنَذُّبِ فِي الْمَقَالِ
دَعُوا تَلَكَ الْمَجَالِسَ وَاتَّرُكُوهَا *** لِأَصْحَابِ السِّيَادَةِ وَالْمَعَالِي
وَلَوْذُوا بِالَّذِي يَحْمِي ضَعِيفًا *** وَيَهْزُمُ بَاغِيًّا، رَبِّ الْجَلَالِ
وَلَا تَخُشُوا مُكَاثِرَةَ الْأَعْدَادِ *** وَخَشْخَشَةَ الزَّوَاحِفِ وَالسَّحَالِي
فَعِنَدَ اللَّهِ نَصْرٌ حِينَ يَأْتِي *** سِينْقُضُ مَا تَشَابَكَ مِنْ حِيَالِ

المصدر: منتدى قناة الرسالة الفضائية

المصادر: